

جماعة أنصار السنة

فرع بلييس

اللجنة العلمية

عقيدة الشيعة في أئمتهم

إعداد

صلاح نجيب الدق

(رئيس اللجنة العلمية)

إهداء

قام بعض علماء أهل السنة بدراسة أمهات كتب الشيعة الروافض (الاثنا عشرية أو الإمامية) للوصول إلى التقريب بينهم وبين أهل السنة فتيين لهم استحالة ذلك التقريب ، لأن الذين وضعوا أسس عقيدة الشيعة لم يتركوا في أصولهم أي وسيلة لهذا التقريب ، بعد أن أقاموا هذه العقيدة على دعائم منافية لما جاء به النبي ﷺ ودعا إليه أصحابه وتركهم بعده على محجة بيضاء ليلها كنهارها ، لا ينحرف عنها إلا هالك .

* فيلّي كل مسلم يريد معرفة عقيدة الشيعة في أئمتهم الاثنا عشر- وذلك من خلال كلام علمائهم المشهورين في كتبهم الأصلية والمعتبرة عند الشيعة ، أهدي هذه الرسالة .

صلاح نجيب الدق

٢٨٥٣٣٩٤ / ٠١٠٩٧٨٣٧١٦

بليبيس - مسجد التوحيد

٢٨٤٧٩٩٠

obeikan.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد : فإن الشيعة الروافض يعتقدون أن الإمامة هي أساس الإسلام والتي لا يصح إيمان المسلم إلا بها من أجل ذلك قمت بإعداد هذه الرسالة الموجزة لإثبات فساد هذه العقيدة وقد بدأت هذه الرسالة بالإجابة علي سؤال هام يدور بعقول كثير من المسلمين ألا وهو : لماذا انتشرت الشيعة الروافض في إيران ؟ وذكرت بعد ذلك أئمة الشيعة الاثنا عشر واعتقاد الشيعة بأن الإمامة هي أساس الإسلام مع ذكر أقوال أئمة الشيعة في وجوب الإيمان بإمامة الأئمة الاثنا عشر، ثم تحدثت بعد ذلك عن بعض معتقدات الشيعة في أئمتهم ، ثم تحدثت عن التربة الحسينية المقدسة وتحدثت أيضا عن عقيدة رجعة الأئمة عند الشيعة وأقوال علمائهم في ذلك وختمت الرسالة بأقوال بعض الأئمة الاثنا عشر في شيعتهم

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به جميع المسلمين في كل مكان ، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلي يوم الدين .

صلاح نجيب الدق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سؤال هام : لماذا انتشرت الشيعة الروافض في إيران ؟

لما فتح الله تعالى إيران على يد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، ومزق جموعهم وكسر شوكتهم ، وهدم ملكهم ، نقم أهل إيران على المسلمين عامة ، وعلى عمر بن الخطاب خاصة ، وقد وجد اليهود إيران أرضاً خصبة لغرس بذور الفتنة ، ولما قال عبد الله بن سبأ اليهودي بولاية علي بن أبي طالب وأن الخلفاء الثلاثة من قبله قد غضبوا حقه في الولاية ، وجد أهل إيران هذه فرصة لهم للانتقام من الصحابة الذين فتحوا بلادهم وشجعهم على التمسك بدين الشيعة سبب آخر وهو أن علي (زين العابدين) بن الحسين كانت أمه ، شهر بانو ، ابنة ملكهم يزدجر ، وكانت من سبايا فارس ، وأم ولدٍ للحسين بن علي بن أبي طالب ، وكان أهل فارس يقصدون ملوكهم لاعتقادهم أنهم ما وجدوا الملك إلا من الله تعالى .^(١)

(١) (الشيعة والسنة لإحسان إلهي ظهير ص ٥٥ : ص ٥٧)

من هم الأئمة الاثنا عشر عند الشيعة ؟

أولاً: معنى الإمامة: الإمام: ما أئتمَّ به من رئيسٍ وغيره .

والجمعُ أئمةٌ. وفي التنزيل العزيز (فقاتلوا أئمةَ الكُفر) أي قاتلوا

رؤساء الكُفر وقادتهم الذين ضَعَفَواهم تَبَعٌ لهم. ^(١)

يعتقد الشيعة الروافض (الاثنا عشرية أو الإمامية) أن النبي ﷺ قد

نص على الأئمة من بعده وعيَّنهم بأسمائهم، وهم اثنا عشر إماماً،

لا ينقصون ولا يزيدون، وهم :

١- علي بن أبي طالب (المرتضى) (١٠ قبل الهجرة - ٤٠ هـ)

٢- الحسن بن علي (الزكي) (٣ - ٥٠ هـ)

٣- الحسين بن علي (سيد الشهداء) (٤ - ٦١ هـ)

٤- علي بن الحسين (زين العابدين) (٣٨ - ٩٥ هـ)

٥- محمد بن علي بن الحسين (الباقر) (٥٧ - ١١٤ هـ)

(١) (لسان العرب لابن منظور ج ١ ص ١٣٣)

- ٦ - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (الصادق) (٨٣ - ١٤٨ هـ)
- ٧ - موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (الكاظم) (١٢٨ - ١٨٣ هـ)
- ٨ - علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (الرضا) (١٤٨ - ٢٠٢ هـ)
- ٩ - محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (الجواد) (١٩٥ - ٢٢٠ هـ)
- ١٠ - علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (المهدي) (٢١٢ - ٢٥٤ هـ)
- ١١ - الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (العسكري) (٢٣٢ - ٢٦٠ هـ)
- ١٢ - محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (المهدي) (٢٥٦ هـ - ...)

(١) موسوعة الشيعة للدكتور علي السالوس ج ٤٩ ص ٥٠

الإمامة عند الشيعة هي أساس الإسلام

يعتقد الشيعة الروافض أن الإمامة أصلٌ من أصول الدين ،

لا يتم الإيمان إلا بها ، ومن لم يوافقهم على ذلك فإنه غير مؤمن .

روى الكليني عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : بني

الإسلام على خمس أشياء : على الصلاة ، والزكاة ، والحج ،

والصوم ، والولاية . قال زرارة : قلت : أي شيء من ذلك أفضل ؟

فقال : الولاية أفضل . (١)

وروى الكليني عن الرضا أنه قام خطيباً وقال :

إن الإمامة أَسُّ الإسلام النامي وفرعه السامي .

بالإمام تمام الصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج . (٢)

يقول محمد رضا المظفر : نعتقد أن الإمامة أصلٌ من أصول الدين

لا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها ، كما نعتقد أنها كالنبوة ، لطفٌ من

(١) (الكافي للكليني ج ٢ ص ١٨ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ - طهران)

(٢) (الكافي للكليني ج ١ ص ٢٠ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ - طهران)

الله تعالى. وعلى هذا فالإمامة استمرار للنبوة، ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش، ما ظهر منها وما بطن، ونعتقد أن الأئمة هم أولوا الأمر، بل نعتقد أن أمرهم أمر الله تعالى ونهيهم نهيهم، وطاعتهم، طاعته، ومعصيتهم، معصيته. (١)

أقوال علماء الشيعة في وجوب الإيمان بالإمامة

(١) قال ابن بابويه القمي - الملقب عند الشيعة بالصدوق :
 (اعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من بعده كمن جحد نبوة جميع الأنبياء، واعتقادنا فيمن أقر بأمر المؤمنين وأنكر واحداً من بعده من الأئمة أنه بمنزلة من أقر بجميع الأنبياء وأنكر نبوة نبينا محمد ﷺ). (٢)

(١) (عقائد الإمامية) لمحمد رضا المظفر ص ٩٣ : ص ٩٨

(٢) (الاعتقادات لابن بابويه القمي ص ١٠٣)

(٢) قال المفيد : اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة ، فهو كافرٌ ضالٌّ مستحقٌ للخلود في النار .^(١)

(٣) روى الكليني عن أبي عبد الله قال : أشهد أن علياً إمامٌ فرض الله طاعته ، وأن الحسن إمام فرض الله طاعته ، وأن الحسين إمام فرض الله طاعته ، وأن علي بن الحسين ، إمام فرض الله طاعته ، وأن محمداً بن علي إمام فرض الله طاعته .^(٢)

الرد على هذا الكذب : لما أراد الناس بيعة علي بن أبي طالب بعد شهادة عثمان ، قالوا : مُدِّ يدك نبايعك على خلافتك ، فقال : دعوني والتمسوا غيري ، وإن تركتموني ، فأنا كأحدكم ، ولعلي أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم ، وأنا لكم وزيرٌ خيرٌ لكم مني أميرٌ.^(٣)

(١) (بحار الأنوار للمجلسي ج ٤ ص ٣٦٦)

(٢) (الكافي للكليني ج ١ ص ١٠٩ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(٣) (نهج البلاغة ج ١ ص ١٨٣)

هذا الكلام منقول من نهج البلاغة ، وهو من مراجع الشيعة التي يعتمدون عليها ، فلو كانت إمامة علي بن أبي طالب من عند الله تعالى لما اعتذر عنها ، فإن الإمامة المنصوصة من الله واجبة ، وقد فوض الحسن الإمامة لمعاوية ، وبايع علي يد معاوية الحسن والحسين ، رضي الله عن الجميع ، ولو كان الحسن والحسين إمامين منصوصين من الله تعالى لما بايعا ومعاوية ولما فوض الأمر إليه .^(١)

(٤) روى الصفا عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر يقول : إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين علي ولاية علي وأخذ عهد النبيين بولاية علي .^(٢)

وروى الصفا عن أبي الصباح عن أبي جعفر قال : والله إن في السماء لسبعين صنفاً من الملائكة ، لو اجتمع أهل الأرض أن يعدوا عدد

(١) (بطلان عقائد الشيعة لمحمد التونسوي ص ٢٥: ٢٦)

(٢) (بصائر الدرجات للصفا ج ٢ باب ٩ - طبعة إيران ١٢٨٥ هـ)

صنف منهم ما عدوهم ، وإنهم ليدينون بولايتنا .^(١)
 وروى الصفا عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله أنه قال :

ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبياً قط إلا بها .^(٢)

وروى الصفا عن أمير المؤمنين علي أنه قال : إن الله عرض ولايتي
 على أهل السماوات وعلى أهل الأرض ، فأقر بها من أقرّ ، وأنكرها
 من أنكر . أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقرّ بها !^(٣)

(٥) قال المجلسي :

لا ريب في أن الولاية والاعتقاد بإمامة الأئمة عليهم
 السلام والإذعان لهم من جملة أصول الدين ، وأفضل من جميع
 الأعمال البدنية ، لأنها مفتاحهن .^(٤)

(١) بصائر الدرجات للصفا ج٢ ص٦ - طبعة إيران ١٢٨٥ هـ

(٢) بصائر الدرجات للصفا ج٢ باب ٩ - طبعة إيران ١٢٨٥ هـ

(٣) بصائر الدرجات للصفا ج٢ باب ١٠ - طبعة إيران ١٢٨٥ هـ

(٤) مرآة العقول للمجلسي ج٧ ص١٠٢

(٦) قال رضا المظفر : (من علماء الشيعة المعاصرين) : نعتقد أن

الإمامة أصل من أصول الدين ، ولا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها ،
ولا يجوز فيها تقليد الآباء والأهل والمربين مهما عظموا ، بل يجب
النظر فيها كما يجب النظر في التوحيد والنبوة .^(١)

(٧) يقول يوسف البحراني : وليت شعري ، أي فرق بين من كفر
بالله سبحانه وتعالى ورسوله ، وبين من كفر بالأئمة عليهم السلام
مع ثبوت كون الإمامة من أصول الدين .^(٢)

(٨) يقول محمد حسين آل كاشف الغطاء (أحد مراجع الشيعة
الاثنا عشرية في هذا العصر) : إن الإمامة منصب إلهي كالنبوة ،
فكما أن الله سبحانه يختار ما يشاء من عباده للنبوة والرسالة ،
ويؤيده بالمعجزة ، التي هي كنص من الله عليه فكذلك يختار

(١) (عقائد الإمامية لرضا المظفر ص ١٠٢- قم- إيران)

(٢) (موسوعة الحقائق النضرة ليوسف البحراني ج ١٨ ص ١٥٣)

للإمامة من يشاء ، ويأمر نبيه بالنص عليه وأن ينصبه إماماً
للناس بعده .^(١)

(٩) قال الخميني :

الإيمان لا يحصل إلا بواسطة ولاية علي وأوصيائه
من المعصومين الطاهرين عليهم السلام ، بل لا يقبل الإيمان بالله
ورسوله من دون الولاية.^(٢)

وقال الخميني أيضاً :

إن ولاية أهل البيت و معرفتهم شرط في
قبول الأعمال ، وتعتبر من الأمور المسلمة ، بل تكون من
ضروريات المذهب الشيعي المقدس.^(٣)

(١) (النافع يوم الحشر لمحمد بن حسين آل كاشف الغطاء ص٤٧)

(٢) (كتاب الأربعين للخميني ص ٥١١)

(٣) (كتاب الأربعين للخميني ص ٥١٢)

عقيدة الشيعة في أئمتهم الاثنا عشر

سوف نذكر بعضاً من عقيدة الشيعة الروافض في أئمتهم الاثنا عشر، من خلال كتب و مراجع علمائهم المشهورين وذلك بإيجاز شديد. فنقول وبالله تعالى التوفيق:

(١) الأئمة الاثنا عشر أفضل من الأنبياء والملائكة

يقول أمير محمد الكاظمي القزويني: الأئمة من أهل البيت عليهم السلام أفضل من الأنبياء. (١)
ويقول آية الله عبد الحسين وستغيب:

أئمتنا الاثنا عشر عليهم السلام أفضل من جميع الأنبياء باستثناء خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله، ولعل أحد أسباب ذلك هو أن اليقين لديهم أكثر. (٢)

(١) (الشيعة في عقائدهم وأحكامهم للكاظمي ص ٧٣ الطبعة الثانية)

(٢) (اليقين لعبد الحسين وستغيب - ص ٤٦ - طبعة دار التعارف - بيروت لبنان ١٩٨٩ م)

يقول الخميني:

إن للإمام مقاماً محموداً ودرجة سامية
وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون
وأن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملكٌ مُقَرَّبٌ
ولا نبيٌّ مرسلٌ. (١)

(٢) الأئمة الاثنا عشر معصومون مثل الأنبياء

يعتقد الروافض أن الإمام كالنبي في
عصمته وصفاته وعلمه باستثناء الوحي .
روى الكليني عن جعفر الصادق أنه قال : نحن خِزَانِ عِلْمِ اللَّهِ ،
نحن تراجمة أمر الله ، نحن قوم معصومون ، أمر الله تعالى بطاعتنا ،
ونهى عن معصيتنا ، نحن حجة الله البالغة على من دون الساء
وفوق الأرض . (٢)

(١) (الحكومة الإسلامية للخميني : ص٥٢ : ص٥٣)

(٢) (الكافي للكليني ج١ ص١٦٥ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(٣) الأئمة الاثنا عشر بمنزلة رسول الله ﷺ

روى الكليني عن أبي عبد الله أنه قال : الأئمة بمنزلة رسول الله ، إلا أنهم ليسوا بأنبياء ، ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي ، فأما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله . (١)

قال المجلسي : أصحابنا أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة ، صلوات الله عليهم ، من الذنوب الصغيرة والكبيرة ، عمداً و خطأً و نسياناً ، قبل النبوة والإمامة و بعدهما ، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله تعالى . (٢)

ويقول الطوسي : لا يجوز عليهم (أي الأئمة الاثنا عشر) السهو والنسيان فيما يؤدونه عن الله ، وأما غير ذلك فإنه يجوز أن ينسوه أو يسهوا عنه ما لم يؤد ذلك إلى الإخلال بكمال العقل . (٣)

(١) الكافي للكليني ج ٥ ص ١٦٥ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران

(٢) بحار الأنوار للمجلسي ج ٢٥ ص ٣٥٠ : ٣٥١

(٣) التبيان للطوسي ج ٤ ص ١٦٥ : ١٦٦

(٤) الأئمة الاثنا عشر خلفاء الله في الأرض

روى الكليني عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه

السلام يقول : الأئمة خلفاء الله عز وجل في أرضه .^(١)

(٥) الأئمة الاثنا عشر يعلمون غيب السماوات والأرض

روى الكليني عن عبد الله بن جندب أنه كتب إليه علي بن موسى

(الإمام الثامن عند الشيعة) أما بعد : فنحن أمناء الله في أرضه ،

عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ، ومولد الإسلام ، وإنا لنعرف

الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق ، وإن شيعتنا

لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم ، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق .^(٢)

وروى الكليني عن الحارث بن المغيرة و عدة من أصحابنا منهم عبد

الأعلى وأبو عبيدة وعبد الله بن بشر أنهم سمعوا أبا عبد الله عليه

السلام (جعفر الصادق) يقول : إني لأعلم ما في السموات وما في

(١) (الكافي للكليني ج ١ ص ١٩٣ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(٢) (الكافي للكليني ج ١ ص ٢٢٣ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

الأرض وأعلم ما في الجنة وما في النار، وأعلم ما كان وما يكون قال: ثم مكثت هُنَيْهَةً فرأى أن ذلك كبر على من سمعه فقال:

علمت ذلك من كتاب الله عزوجل يقول فيه تبيان كل شيء. (١)

(٦) الأئمة الاثنا عشر يملكون الدنيا والآخرة

روى الكليني في كتابه الكافي تحت باب (إن الأرض كلها للإمام)

عن أبي عبد الله أنه قال: إن الدنيا والآخرة للإمام، يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء. (٢)

وروى الكليني عن الباقر أنه قال: نحن خزائن علم الله

ونحن تراجمه وحي الله، ونحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الأرض. (٣)

(١) (الكافي للكليني ج ١ ص ٢٦١ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(٢) (الكافي للكليني ج ١ ص ٤٠٩ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(٣) (الكافي للكليني ج ١ ص ١٩٢ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(٧) الأئمة الاثنا عشر يخيون الموتى

روى الكليني عن أبي بصير أنه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرئوا الأكمه والأبرص؟ قال: نعم بإذن الله. (١)

(٨) زيارة قبر الحسين تعدل مئة حجة مع النبي ﷺ

روى ابن بابويه القمي (المتوفى عام ٣٦٨ هـ) عن صالح النيلي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه كان كمن حج مئة حجة مع النبي صلى الله عليه وآله. (٢)

(٩) زيارة قبور الأئمة الاثنا عشر تغفر الذنوب

روى ابن بابويه القمي عن محمد الجواد (الإمام التاسع عند الشيعة) أنه قال: من زار قبر أبي (علي الرضا - الإمام الثامن)

(١) (الكافي للكليني ج١ ص ٤٧ - الطبعة الثالثة ١٢٨٨ هـ - طهران)

(٢) (كامل الزيارات لابن بابويه القمي - الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ)

بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإذا كان يوم
القيامة وُضِعَ له منبر حذاء منبر النبي ﷺ حتى يفرغ الله من حساب
العباد. (١)

(١٠) الأئمة الاثنا عشر عندهم علم وآيات الأنبياء

يقول محمد بن الحسن الصفار في كتابه بصائر الدرجات :

قال عبد الله بن الوليد السمان : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله
خلق أولى العزم من الرسل وفضلهم بالعلم وأورثنا علمهم ،
وفضلنا عليهم في علمهم ، وعلم رسول الله ما لم يعلموا وأورثنا
علم الرسل وعلمهم. (٢)

روى الكليني عن أبي حمزة قال : سمعت أبي عبد الله عليه السلام يقول
: ألواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين (٣)

(١) (عيون أخبار الرضا لابن بابويه القمي ج ٢ ص ٢٥٩)

(٢) (الفصول المهمة للحر العاملي ص ١٥١ : ص ١٥٢)

(٣) (الكافي للكليني ج ١ ص ٢٧٧ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(١١) الأئمة الاثنا عشر شهداء الله تعالى على خلقه

روى الكليني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحبته في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا ، لا يفارقه ولا يفارقنا .^(١)

(١٢) الله تعالى أوحى بأسماء الأئمة الاثنا عشر للنبي ﷺ

روى الكليني عن أبي جعفر عن الرسول صلى الله عليه وآله قال : قال تبارك وتعالى : استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي والأوصياء من بعدك ، فإن فيهم ستك وسنة الأنبياء من قبلك ، وهم خزاني على علمي من بعدك . ثم قال الرسول صلى الله عليه وآله : لقد أنبأني جبريل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم .^(٢)

(١) (الكافي للكليني ج ١ ص ١٩١ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(٢) (الكافي للكليني ج ١ ص ١٩٢ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(١٣) الأئمة الاثنا عشر يعلمون الجن أمور دينهم

روى الكليني عن سعد الإسكافي قال : أتيت أبا جعفر عليه السلام أريد الإذن عليه ، فإذا رحال إبل على الباب مصفوفة وإذا الأصوات قد ارتفعت ، ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط ، قال فدخلت على أبي جعفر عليه السلام ، فقلت جَعَلت فذاك أبطأ إذنك عليّ اليوم ورأيت قوماً خرجوا عليّ معتمين بالعمائم فأنكرتهم فقال : أو تدري من أولئك يا سعد ؟ قال : قلت : لا قال : فقال : أولئك إخوانكم من الجن يأتونا فيسألونا على حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم .^(١)

(١٤) أعمال الناس تعرض على الأئمة الاثنا عشر

روى الكليني عن عبد الله بن أبان الزيات وكان مكيماً عند الرضا عليه السلام قال : قلت للرضا عليه السلام : ادع الله لي ولأهل بيتي . فقال : أو لست أفعل ؟ والله إن أعمالكم لتعرض عليّ في كل

(١) (الكافي للكليني ج ١ ص ١٩٢ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

يوم وليلة . قال : فاستعظمت ذلك ، فقال لي : أما تقرأ كتاب الله عز وجل (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) قال : هو والله علي بن أبي طالب عليه السلام .^(١)

وروى الكليني عن يعقوب بن شعيب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) قال : هم الأئمة .^(٢)

(١٥) الله تعالى خلق الأئمة الاثنا عشر من نوره

روى الكليني عن أبي حمزة قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : إن الله خلق محمداً وعلياً وأحد عشر من ولده من نور عظمته ، فأقامهم أشباحاً في ضياء نوره ، يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدمونه ، وهم الأئمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله .^(٣)

(١) (الكافي للكليني ج ١ ص ٢١٩ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(٢) (الكافي للكليني ج ١ ص ٢١٩ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(٣) (الكافي للكليني ج ١ ص ٥٣ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(١٦) الأئمة الاثنا عشر أسماء الله الحسنی

روى الكليني عن أبي عبد الله - في قول الله عز وجل :

(وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا) (الأنعام : ١٨٠)

قال : نحن والله الأسماء الحسنی التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفتنا .^(١)

(١٧) الأئمة الاثنا عشر نور السموات والأرض

روى الكليني عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر : فَأَمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا) (التغابن : ٨)

قال : يا أبا خالد : النور والله نور الأئمة من آل محمد صلى الله عليه
وآله إلى يوم القيامة ، وهم والله نور الله الذي أنزلنا ، وهم نور الله
في السموات والأرض .^(٢)

(١) (الكافي للكليني ج ١ ص ٤٣ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(٢) (الكافي للكليني ج ١ ص ٤١٩ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(١٨) الأئمة الاثنا عشر خزنة علم الله ولولاهم ما عبد أحد الله روى الكليني عن أبي عبد الله قال : إن الله عز وجل خلقنا فأحسن خلقنا ، وصورنا فأحسن صورنا ، وجعلنا خزانة علمه في سمائه وأرضه ، ولنا نطقت الشجرة ، وعبادتنا عبد الله عز وجل ، ولولانا ما عبد الله .^(١)

(١٩) الله تعالى أعطى علياً خصالاً لم يعطها للأنبياء

روى الكليني عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيراً ما يقول:
أنا قسيم الله بين الجنة والنار. وأنا الفاروق الأكبر ، وأنا صاحب العصا والميسم ، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسول بمثل ما أقروا لمحمد صلى الله عليه وآله. لقد حملت مثل حمولته ، وهي حمولة الرب ، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله يُدعى

(١) (الكافي للكليني ج ١ ص ١٩٢ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

فيكسى ، وأدعى فأكسى ويستنطق واستنطق فأنطق عل حد منطقه .
ولقد أعطيت خصالاً لم يعطهن أحد قبلي ، وحتى الأنبياء -

علمت المنايا والبلايا والأنساب ، وفصل الخطاب ، فلم يفتني ما
سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ، أبشر بإذن الله وأؤدي عنه (١)

(٢٠) الإمام موسى الكاظم يفاذي الشيعة بنفسه

روى الكليني عن أبي الحسن موسى الكاظم (وهو الإمام السابع
من أئمة الروافض) قال : الله عز وجل غضب على الشيعة ،
فخيرني نفسي أوهم ، فوقيتهم بنفسي . (٢)

التربة الحسينية المقدسة :

قلما يوجد بيت للشيعة لا توجد فيه التربة الحسينية

المقدسة التي يسجد عليها الشيعة في صلواتهم ، وهي من تراب

كربلاء ، المدينة التي استشهد الحسين بن علي فيها ، ودفن بها .

(١) الكافي للكليني ج ١ ص ١٩٧ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران

(٢) الكافي للكليني ج ١ ص ٢٦ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران

إن الكثير من الذين يسجدون على التربة الحسينية ، يقبلونها ويتبركون بها ، وفي بعض الأحيان يأكلون قليلاً من تربة كربلاء للشفاء ، في حين أن أكل التراب حرام في الفقه الشيعي لقد صنع الشيعة هيئات مختلفة من هذه التربة الحسينية، يحملونها في جيوبهم ، وينقلونها معهم في أسفارهم ويعاملونها معاملة تقديس وتكريم .

إن ملايين الشيعة في مشارق الأرض ومغاربها يلتزم بالسجود على تربة كربلاء ، ومساجدهم مملوءة بها ويعملون بالتقية عندما يقيمون الصلاة في مساجد الفرق الإسلامية الأخرى حيث يخفونها ولا يظهرونها خوفاً من اعتراض غيرهم عليها ، وقد التبس الأمر على كثير من غير الشيعة ، فظنوا أن هذه التربة ، أصنام تسجد الشيعة عليها وقد كادت الفتنة تحدث في مساجد البلاد التي لا تعرف شيئاً عن التربة الحسينية ومظاهرها .

سؤال نوجهه إلى كل شيعة :

هل سجد الرسول ﷺ على شيء من تربة أرض كربلاء ؟
هل سجد علي بن أبي طالب ، والحسن والحسين والأئمة من
بعدهم على تربة أرض كربلاء ؟

إذا كانت الشيعة ترى نفسها على حق في السجود على تربة كربلاء
فلم تحش من الجهر بهذا الأمر أمام باقي المسلمين من الفرق
الأخرى ، وكلهم يجمعهم كتاب واحد ، ونبي واحد ، وقبله
واحدة ، وصلاة واحدة ؟!

إن علماء الشيعة الأوائل الذين وضعوا أسس عقيدة الشيعة هم
المسئولون عن انتشار ظاهرة السجود على تربة أرض كربلاء .^(١)

عقيدة الرجعة الأئمة عند الشيعة

اعلم أخي المسلم الكريم أن عقيدة الرجعة من أصول مذهب
الشيعة الروافض.

(١) (الشيعة والتصحيح للدكتور موسى الموسوي ص ١١٥ : ص ١١٨)

المقصود بالرجعة عند الشيعة : الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة.

أقوال علماء الشيعة في وجوب الإيمان بالرجعة

(١) يقول محمد بن النعمان ، الملقب بالمفيد : اتفقت الإمامية على

وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة .^(١)

(٢) ويقول الحر العاملي : ومما يدل على ثبوت الإجماع ، اتفاقهم

على أحاديث الرجعة ، حتى إنه لا يكاد يخلو منه كتاب من كتب

الشيعة ولا تراهم يضعفون حديثاً واحداً منها ، ولا يتعرضون

لتأويل شيء منها ، فعلم أنهم يعتقدون مضمونها ، لأنهم يضعفون كل

حديث يخالف اعتقادهم ، أو يصرحون بتأويله وصرفه عن ظاهرة .^(٢)

(٣) يقول باقر المجلسي : اعلم يا أخي أني لا أظن أنك قد ترتاب

بعدها مهدت وأوضحت لك القول في الرجعة التي أجمعت عليه

الشيعة في جميع الأعصار واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار

(١) (أوائل المقالات للمفيد ص٥٢)

(٢) (الإيقاظ من الهجعة للحر العاملي ص٤٢ : ص٤٣)

وكيف يشك مؤمن بأحقية الأئمة الأطهار فيما تواترت عنهم من مائتي حديث رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء والأعلام في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم .^(١)

(٤) روى ابن بابويه القمي عن جعفر بن محمد الباقر أنه قال : ليس منا من لم يؤمن بكرتنا - رجعتنا ويستحل متعتنا .^(٢)

(٥) روى ابن بابويه القمي في كتبه علل الشرائع - عن الإمام محمد الباقر قال : إذا ظهر المهدي ، فإنه سيحيي عائشة ويقيم عليها الحد .^(٣)

(٦) روى العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن أول من يكر (يعود) إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه ، ويزيد بن معاوية وأصحابه فيقتلهم حذو القذة بالقذة .^(٤)

(١) (بحار الأنوار للمجلسي ج ١٣ ص ٢٢٥)

(٢) (من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي ج ٣ ص ٤٥٨)

(٣) (تفسير الصافي للكاشاني ج ١ ص ٢٤٧)

(٤) (حق اليقين لمحمد الباقر المجلسي ص ٢٤٧)

(٤) (تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٠)

(٧) يقول الطبرسي : قد تظاهرت الأخبار عند أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أن الله سيعيد عند قيام المهدي ، قوماً ممن تقدم موتهم من أوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نُصرتهم ومعونته ويتهجوا بظهور دولته . ويُعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العذاب في القتل على أيدي شيعته ، والذل والخزي بما يشاهدونه من علو كلمته .^(١)

(٨) ويقول الشريف المرتضي ، الملقب عند الشيعة بقلم الهدى ، في جواب أسئلة سُئل بها عن حقيقة الرجعة فأجاب :

الذي تذهب إليه الشيعة الإمامية أن الله تعالى يعيد عند ظهور المهدي قوماً ممن تقدم موته من شيعته وقوماً من أعدائه .^(٢)

(١) تفسير مجمع البيان لأبي علي الطبرسي ج٤ ص٢٣ : ص٢٣٥

(٢) أعيان الشيعة ج١ ص١٣٢ طبعته دمشق

(٩) روى نعمة الله الجزائري عن جعفر الصادق أنه قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام يرجع مع ابنه الحسين عليه السلام رجعة ، وترجعُ معه بنو أميه ، معاوية وآل معاوية ، وكل من قاتله ، فيعذبهم بالقتل وغيره ، ويرجع الله من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً ، ومن سائر الناس سبعين ألفاً ويتلاقون في الحرب مع معاوية في ذلك المكان ، ثم يحييهم الله سبحانه مرة ، فيعذبهم مع فرعون وآل فرعون أشد العذاب ، ثم يرجع أمير المؤمنين عليه السلام مرة أخرى مع النبي ﷺ وجميع الأنبياء عليهم السلام .^(١)

(١٠) روى المجلسي عن الإمام محمد الباقر أنه قال : لما يظهر الإمام المهدي ، فأول من يبايعه محمد عليه الصلاة والسلام ثم علي عليه السلام ويساعده الله بالملائكة .

(١) (الأنوار النعمانية للجزائري ج ٢ ص ١٠٣)

وروى المجلسي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه من علامات ظهور المهدي أن يظهر عارياً أمام الشمس وينادي هذا هو أمير المؤمنين رجع ليهلك الظالمين .^(١)

إن الاعتقاد بالرجعة من أعظم أكاذيب الشيعة ، وهذا الاعتقاد يخالف ما عليه الدين الإسلامي . وجميع الأديان السماوية مجمعة على أن الإنسان يعمل في هذه الدنيا ثم يموت ويحشر أمام الله يوم القيامة وهناك سيحاسبه الله عن أعماله ، ولكن الشيعة ، يريدون ، افتراءً وكذباً أن ينصبوا المهدي المزعوم في مقام المحاسب للناس .

أقوال بعض الأئمة الاثنا عشر في شيعتهم

(١) روى المجلسي عن علي بن أبي طالب أنه قال : اللهم إني برئ من الغلاة كبراءة ابن مريم من النصارى ، اللهم أخذهم أبداً ، ولا تنصر منهم أحداً .^(٢)

(١) (حق اليقين لمحمد الباقر المجلسي ص ٢٤٧)

(٢) (بحار الأنوار للمجلسي ج ٢٥ ص ٢٨٤)

(٢) قال الطبرسي : ذَكَرَ الحسنُ بن علي شيعته ، فقال : أرى والله معاوية خيراً لي من هؤلاء ، يزعمون أنهم لي شيعته ، ابتغوا قتلي ، وأخذوا مالي ، والله لأن أخذ عن معاوية عهداً أحقن به دمي ، وآمن به أهلي ، خير من أن يقتلوني ، فيضيع أهل بيتي وأهلي ، والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوا به إليه سلباً .^(١)

(٣) روى الكليني عن سديد قال : كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزار وداود بن كثير في مجلس أبي عبد الله إذا خرج إلينا وهو مغضب ، فلما أخذ في مجلسه قال : يا عجباً لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ، ما يعلم الغيب إلا الله عز وجل ، لقد هممت بضرب جاريتي فلانة ، فهربت مني ، فما علمت في أي بيوت الدار هي .^(٢)

(١) (الاحتجاج للطبرسي ص ٤٨ طبعته طهران)

(٢) (الكافي للكليني ج ١ ص ٢٥٧ الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ طهران)

(٤) روى الكشي عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يقولون ، قال : وما يقولون ؟ قلت : يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم ، وورق الشجر ، ووزن ما في البحر ، وعدد التراب ، فرفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله ! والله ما يعلم هذا إلا الله .^(١)

(٥) قال باقر المجلسي : روي عن الإمام موسى الكاظم أنه قال : ما وجدت أحداً يقبل وصيتي ويطيع أمري إلا عبد الله بن يعفور.^(٢)

(٦) روى الكليني عن علي بن أبي طالب أنه قال : لو ميزت شيعتي ما وجدت إلا واصفة ، ولو امتحنتهم لما وجدت إلا مرتدين ، ولو تمحصتهم لما خلاص من الألف واحد.^(٣)

(٧) روى الكشي عن الباقر عليه السلام أنه قال : لو كان الناس كلهم لنا شيعة ، لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً ، والربع الآخر أحمق .^(٤)

(١) رجال الكشي ص ١٩٣

(٢) مجالس المؤمنين للمجلسي ص ١٤٤ طبعته طهران

(٣) الكافي للكليني ج ٨ كتاب الروضة - ص ٢٢٨

(٤) رجال الكشي ص ٧٩

(٨) روى محمد بن النعمان ، الملقب بالمفيد عن الحسين بن علي أنه قال في دعائه على شيعته : اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً ، واجعلهم طرائق قددا ، ولا ترض الولاة عنهم أبداً ، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدّوا علينا فقتلونا . (١)

(٩) وروى الطبرسي عن زين العابدين بن الحسين أنه قال لأهل الكوفة : هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخذعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق ثم قتلتموه وخذلتموه ، بأي عين تنظرون إلى رسول الله ﷺ وآله ، وهو يقول لكم : قاتلتم عترتي ، وانتهكتم حرمتي فلستم من أمتي . (٢)

وختاماً : أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنی وصفاته العلی أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به جميع المسلمين في كل مكان . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

(١) (الإرشاد للمفيد ص ٢٤١)

(٢) (الاحتجاج للطبرسي ج ٢ ص ٣٢ - طبعة طهران)

فهرس الموضوعات

- ٤..... المقدمة
- ٥..... لماذا انتشرت الشيعة الروافض في إيران؟
- ٦..... من هم الأئمة الاثنا عشر عند الشيعة؟
- ٨..... الإمامة عند الشيعة هي أساس الإسلام
- ٩..... أقوال علماء الشيعة في وجوب الإيمان بالإمامة
- ١٥..... عقيدة الشيعة في أئمتهم الاثنا عشر
- ١٥..... الأئمة الاثنا عشر أفضل من الأنبياء والملائكة
- ١٦..... الأئمة الاثنا عشر معصومون مثل الأنبياء
- ١٧..... الأئمة الاثنا عشر بمنزلة رسول الله ﷺ
- ١٨..... الأئمة الاثنا عشر خلفاء الله في الأرض
- ١٨..... الأئمة الاثنا عشر يعلمون غيب السماوات والأرض
- ١٩..... الأئمة الاثنا عشر يملكون الدنيا والآخرة
- ٢٠..... الأئمة الاثنا عشر يحيون الموتى
- ٢٠..... زيارة قبر الحسين تعدل مئة حجة مع النبي ﷺ
- ٢٠..... زيارة قبور الأئمة الاثنا عشر تغفر الذنوب
- ٢١..... الأئمة الاثنا عشر عندهم علم وآيات الأنبياء

- الأئمة الاثنا عشر شهداء الله تعالى على خلقه ٢٢
- الله تعالى أوحى بأسماء الأئمة الاثنا عشر للنبي ﷺ ٢٢
- الأئمة الاثنا عشر يعلمون الجن أمور دينهم ٢٣
- أعمال الناس تعرض على الأئمة الاثنا عشر ٢٣
- الله تعالى خلق الأئمة الاثنا عشر من نوره ٢٤
- الأئمة الاثنا عشر أسماء الله الحسنی ٢٥
- الأئمة الاثنا عشر نور السموات والأرض ٢٥
- الأئمة الاثنا عشر خزنة علم الله ولولاهم ما عبد أحد الله ٢٦
- الله تعالى أعطى علياً خصالاً لم يعطها للأنبياء ٢٦
- الإمام موسى الكاظم يفدي الشيعة بنفسه ٢٧
- التربة الحسينية المقدسة ٢٧
- عقيدة رجعة الأئمة عند الشيعة ٢٩
- المقصود بالرجعة عند الشيعة ٣٠
- أقوال علماء الشيعة في وجوب الإيمان بالرجعة ٣٠
- أقوال بعض الأئمة الاثنا عشر في شيعتهم ٣٤
- فهرس الموضوعات ٣٨